المثقفون والأدباء والأكاديميون لـ اليوم

إنشاء مركز للحوار الوطني يؤصل الحوار الهادف.. ويحقق طموحات الدولة والمواطنين

الأمير عبدالله وضع النقاط على الحروف وأكد أن الحوار طريق التقدم والازدهار

■ د. طيب

د. طيب:

الحوار كان ولا يزال طريق العمل والإنجاز بعيدا عن الانفعالات

■ د. خوقير

د. خوقير:

قرار تاريخي يعكس اهتمام القيادة بتحقيق التناغم مع المواطنين

■ سمو ولي العهد يستقبل المشاركين في الحوار الوطني

■ جدة ـ عبدالعزيز جان ـ نعيمة الكرني

أكد عدد من المثقفين والأدباء والأكاديميين والمسئولين على أن موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود على إنشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني الذي أعلنه أمس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني أنه خطوة مهمة في تأصيل مفهوم الحوار الهادف الى ما يحقق آمال وطموحات الدولة والمواطنين من أجل الارتقاء بخدمة هذا الوطن والوقوف ضد كل من يحاول المساس بأمنه الفكري والثقافي والعقائدي.

وقالوا ان صاحب السمو الملكي الأمير عبدلله بن عبدالعزيز ولي العهد وضع في كلمته النقاط على الحروف في مفاهيم الحوار المثمر الذي ينطلق من أسس العقيدة الاسلامية والتمسك بوحدة الوطن والايمان بالمساواة بين أبنائه.

وأضافوا ان وجود مركز للحوار الوطني سيتيح للجميع طرح أفكارهم برؤية ثاقبة مستنيرة والتعبير عما يجول في خاطرهم من أجل تحقيق المزيد من الرقي والازدهار والنمو لهذا الوطن ورعاية أبنائه في مناخ يكون فيه الحوار منطلقا للعمل والانجاز والعطاء.

اهتمام ورعاية

في البداية أكد مدير جامعة الملك عبدالعزيز بجدة الدكتور اسامة طيب ان انشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني يجسد اهتمام الدولة ورعايتها وحرصها على أن يكون الحوار هو الطريق للوصول الى كل الطموحات والاحلام التي تخدم الوطن والمواطن.

وأضاف ان الحوار كان ولا يزال هو الطريق الى العمل والانجاز والعطاء بعيدا عن الانفعالات وهو أحد القنوات للتعبير عن الرأي والاستفادة من كل الأفكار التي تطرح من اجل خدمة ديننا الاسلامي الحنيف ثم وطننا الغالي الذي يحتاج منا كل أنواع الدعم والعمل.

ولفت مدير الجامعة الى ان سمو ولي العهد وضح بجلاء كيف يكون الحوار منطلقا للانجاز والعمل حين اشار في كلمته الضافية الى أن مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني سوف يكون انجازا تاريخيا يسهم في ايجاد قناة للتعبير المسؤول واداة فاعلة في محاربة التعصب والغلو والتطرف كما انه يعمل على ايجاد مناخ نقي تنطلق منه المواقف الحكيمة والآراء المستنيرة التي ترفض الارهاب والفكر المنحرف.

قرار تاريخي

ورأى الكاتب والروائي الدكتور عصام خوقير ان قرار انشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني هو قرار تاريخي يعكس مرحلة من مراحل اهتمام القيادة الرشيدة بأبناء هذا الوطن ومشاركتهم في تحقيق التفاعل والتناغم بين أفراده للوصول الى ما يحقق لهذا الوطن عزته ورفعته في ضوء كل ما يحاك ضد هذه البلاد من مؤامرات تتطلب الوقوف ضدها بحزم وقوة من أبناء هذ الابلد.. وقال خوقير ان الحوار كان ولا يزال نموذجا حيا في اتخاذ القرارات الصائبة البعيدة عن التطرف والغلو.

وبين ان المركز سيكون ولاشك أداة فاعلة في وجود رأي مستنير ومتفاعل من خلال المسؤوليات التي ستوكل اليه.

ولفت الدكتور عصام خوقير الى أن هذه البلاد يوجد فيها المثقفون والاكاديميون والعلماء واصحاب الفكر الواعي الذين يمكن ان يطرحوا الافكار والرؤى التي تحقق طموحات قيادتهم الرشيدة.

ودعا خوقير الله تعالى ان يحفظ هذه البلاد من كل سوء وأن يديم عليها نعمة الأمن والاستقرار ويحقق كل ما تصبو اليه.

العمل سويا

وقال الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي الدكتور محمد نور ولي ان اعلان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد امس موافقة خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ على انشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني جاءت في وقت يتطلب منا جميعا العمل سويا من خلال هذا الحوار وأن تكون هناك منابر حرة تخدم المصلحة الوطنية وتراعي كافة الآراء المطروحة بما يخدم الوطن وأبناءه ومواجهة كل من يحاول المساس بأمن هذه البلاد العزيزة على قلوبنا جميعا.

ولفت الدكتور محمد نور ولي الى ما جاء في كلمة سمو ولي العهد من اسس ومنطلقات ومبادىء في هذا الحوار مشيرا الى ان سموه ركز على ان الحوار المثمر لابد ان ينطلق من العقيدة الاسلامية والتمسك بوحدة الوطن والايمان وانه لا حياة ولا عزة للانسان الا بالاسلام.

وأوضح الأمين العام للندوة ان سموه الكريم حين ركز على الوسطية المعتدلة التي ترفض الغلو والتعصب فإنه يجسد صورة من الصور الجميلة والرائعة التي جاء بها الاسلام حين جعل هذه الامة امة وسطا فلا غلو ولا تطرف ولا تشدق وانما يسر الدين الاسلامي امور الحياة ووضع كافة التشريعات التي تنظم حياة الانسان العامة والخاصة.

علامة مضيئة

ووصف الدكتور فيصل حامد ادريس من قسم الاعلام في جامعة الملك عبدالعزيز قرار انشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بأنه علامة مضيئة وقرار يجسد عمق التفكير لدى قيادة هذه البلاد التي ترى ان الحوار هو الطريق الامثل نحو المكاشفة والمصارحة بما يخدم اهدافها الوطنية والحفاظ على ديننا الاسلامي الحنيف.

وقال ان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بين كيف يكون هذا الحوار من خلال اسس لا يمكن المساس بها ومن اهمها عدم الخروج قيد شعرة عن ثوابت العقيدة الاسلامية وعدم قبول فكر يحرف تعاليم الاسلام ويتخذ شعارات خادعة لتبرير الأهداف الشريرة في تكفير المسلمين وارهابهم.

وأكد الدكتور فيصل ادريس ان الدين الاسلامي الحنيف دين يدعو الى الحوار والتشاور في كل ما يهم امر المسلمين وهو دين صالح لكل زمان ومكان متى ما طبقت تشريعاته التي جاء بها فالدين الاسلامي الحنيف كما جاء في كلمة سمو ولي العهد دين الوسطية المعتدلة التي ترفض الغلو والتطرف بقدر ما يرفض الانحلال والاباحية.

وبين الدكتور ادريس ان في المملكة نخبة من العلماء الافاضل الاكاديميين وأساتذة الجامعات والأدباء والمثقفين والمفكرين وكلهم لاشك قادرون على الأخذ بزمام الأمور لإيجاد قنوات للحوار الهادف الذي يجعل هذه البلاد في مقدمة الدول تفوقا وعلما وحضارة.

آراء موفقة

ونوه الدكتور عبدالله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي السابق بما جاء في مضامين كلمة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز من آراء موفقة ومستنيرة وأسس ومبادىء للحوار الوطني الذي يجعل من الدين الاسلامي الحنيف اساسا لاي عمل ومرتكزا لكل التوجهات التي تخدم الانسان والمجتمع.

وقال ان الدين الاسلامي دين يدعو الى الحوار والسماع الى الرأي الآخر بعيدا عن الغلو والتطرف وقد ضرب الرسول عليه الصلاة والسلام المثل الاعلى في الحوار مع اصحابه وحتى اعدائه.

ولفت الدكتور نصيف الى ان انشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني يعكس ذلك الاهتمام الذي توليه الدولة في الاهتمام بمواطنيها ومشاركتهم في كل مايهم أمر هذه البلاد.

ودعا الدكتور نصيف ابناء الوطن الى التعاون والتعاضد والوقوف ضد كل التيارات والحملات المسعورة ضد هذه البلاد التي يروجها الحاقدون على ما انعم الله به عليها من نعم كثيرة ومتعددة.

النقاط على الحروف

وامتدح فضيلة الشيخ فيصل السباعي ما جاء في كلمة سمو ولي العهد وقال ان سمو ولي العهد وضع النقاط على الحروف في اهمية وجود حوار يشمل كافة فئات المجتمع حوارا مبنيا على العقل والمنطق بعيدا عن كل تيار فكري منحرف يؤدي الى الاخلال بهذا الوطن ومكتسباته ومقدراته. وقال ان سمو ولي العهد وضح أدب هذا الحوار المنطلق من منهج السلف الصالح ومن مبادىء الدين الاسلامي الحنيف الذي يرفض الغلو والتطرف والتشدق ويدعو الى الوسطية ويرفض الاباحية والتفكير المضلل الذي لا يخدم الرسالة التي جاء بها، فالدين الاسلامي دين الحق والعدل والسلام وليس دينا للعنف والارهاب.

واضاف السباعي ان وجود مركز للحوار الوطني سيتيح وجود فكر واع مسؤول يخدم الدين الاسلامي ويخدم هذا الوطن الذي قدم لابنائه الكثير من العطاء والانجاز فنحن في نعمة لا ندركها وعلينا ان نشكر هذه النعمة ونحارب كل من تسول له نفسه المساس بامننا واستقرارنا.

خطوة مهمة

واكد رئيس النادي الادبي الثقافي الدكتور راشد الراجح ان قرار انشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني خطوة مهمة من قيادتنا الرشيدة لترسيخ مفاهيم ومبادىء الحوار المعتمدة على العقل والمنطق.

واضاف ان الحوار الوطني سيعمل على بلورة اسلوب العمل الجاد في محاربة اي تفكير منحرف ويفتح آفاقا رحبة للمزيد من العمل والانجاز المبني على اسس ومرتكزات العقيدة الاسلامية ودعم الوحدة الوطنية تجاه كل من يحاول المساس بها.

ولفت الدكتور راشد الراجح الى ان الحوار الوطني سيحقق باذن الله في مراحله القادمة المزيد من الوعي والمزيد من الادراك باهمية العمل من اجل رقي هذه البلاد والبعد عن كل ما يعكر صفوها وسيشكل نواة قوية في مواجهة كل التيارات الوافدة وتيارات العنف والتطرف.

ووصف الدكتور راشد القرار الذي اتخذته القيادة بانه قرار صائب يصب في المصلحة الوطنية العليا لهذه البلاد والمحافظة على المبادئ التي جاء بها الدين الاسلامي الحنيف.

عمل متواصل

وقال رئيس هيئة المساحة الجيولوجية الدكتور محمد اسعد توفيق ان الحوار الوطني بين شرائح المجتمع هو اقرب طريق للوصول الى حوار يخدم الاهداف العامة ويبلور اساسيات العمل والانجاز والعطاء. واضاف ان انشاء مركز للحوار الوطني وصدور موافقة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين على وجوده دليل واضح على ما تبذله الدولة من جهود وعمل متواصل من اجل هذا الوطن وابنائه، وبين ان سمو ولي العهد شدد في كلمته على ان الحوار الوطني سيكون اداة فاعلة للتعبير المسؤول وخطوة مهمة للاستفادة من الاراء المستنيرة التي تخدم مسيرة هذا الوطن وانجازاته والعمل على تحقيق آماله وطموحاته.

ولفت الدكتور توفيق الى ما اكده سمو ولي العهد من ان المملكة قيادة وشعبا لن ترضى ان تتحول حرية الحوار الى مهاترات بذيئة او تنابز بالالقاب او تهجم على رموز الامة المضيئة.

مبادىء الحوار

وقال الشاعر حمزة ابراهيم فودة ان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد حين اعلن عن موافقة المليك المفدى على انشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني حدد مبادىء الحوار وكانت مبادىء تجسد ما تنتهجه هذه الدولة الفتية في منهجها القديم الذي لا يتزحزح قيد أنملة.

ان مبادىء الحوار لم تأت عبثا في كلمة سموه حفظه الله ورعاه وانما مبادىء راسخة هي أسس وعلامات يضيء بها الانسان طريقه نحو الحياة السليمة.

أسس هذا الحوار هي:

□ ان يكون الحوار مبنيا على مرتكزات الشريعة الاسلامية منسجما مع روح العقل والمنطق والبعد عن الغلو والتطرف.

□ ان ينطلق الحوار من ركيزتين هامتين الاولى انه لا حياة لنا ولا عزة لنا الا بالاسلام والثانية عدم القبول من كائن من كان بالمساس بالمبادىء الاسلامية والوحدة الوطنية.

□ ان ينطلق الحوار من منهج السلف الصالح الذي يعتنقه شعب المملكة.

□ عدم تحويل حرية الحوار الى مهاترات.

× عدم التهجم على رموز الامة المضيئة.

□ رفض الغلو والتطرف.

□ رفض الاباحية والانحلال.

□ عدم تحريف تعاليم الاسلام.

واكد فودة ان هذه المنطلقات في الحوار هي الانموذج الامثل وصمام الامان من اجل الوصول بالوطن الى ما يحقق آماله وتطلعاته وبين ان الحوار الوطني سيعمل على المزيد من التكاتف والتعاون بين شرائح المجتمع من علماء وادباء ومفكرين ومثقفين واكاديميين لمواجهة كل ما يواجه المملكة من حملات وتيارات ثقافية وحملات اعلامية ظالمة ضدها.

■ د. نصيف

د. نصيف:

الإسلام يدعو إلى الحوار وسماع الرأي الآخر ونبذ التطرف

د. محمد نورولي:

إنشاء المركز عمل جماعي لخدمة الدين والوطن

د. إدريس:

المصارحة والمكاشفة أولى المنطلقات للتقدم والتطور

د. السباعي:

مركز الحوار الوطني سيتيح وجود فكر واع ومسئول

د. الراجح:

خطوة مهمة لترسيخ مفاهيم ومبادىء الحوار العقلي السليم

د. توفيق:

يؤكد سعي ولاة الأمر الدائم لخدمة الوطن وأبنائه

فوده:

سيتصدى للحملات والتيارات الإعلامية الظالمة ضد المملكة

مدير مباحث منطقة مكة المكرمة ورئيس المحكمة الكبرى بجدة سابقا لـ اليوم

مركز الحوار سيكون ملتقى للتمازج الفكري بين أبناء الوطن

الناجم: الحوار رفعة لبلادنا

القرني: استجابة من القيادة ومردود إيجابي

■ اللواء حسين زقزوق

■ جدة ـ عيد الحارثي

اكد اللواء امين بن حسين زقزوق مدير عام مباحث منطقة مكة المكرمة سابقا ان انشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار ان المركز مكرمة تضاف الى مكارم خادم الحرمين الشريفين وعلامة مضيئة في سجل البناء الحافل له يحفظه الله حيث اننا في بلاد الحرمين الشريفين نقوم كدوله على اساس قويم ومنهج اصلاحي عظيم انشئ على كتاب الله وسنة رسوله وعلى مشاركة الحاكم والمحكوم في جميع الشؤون التي تخص بالدرجة الاولى المواطن وما مجلس الشورى ومركز الملك عبدالعزيز للحوار الا منارتان شامختان تثبتان المشاركة الفاعلة للمواطن لدولته وتبرز القرب والتلاحم بين القيادة والشعب وبكل تأكيد هذا المركز جاء في وقته وسيكون باذن الله ثم بفضل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني منطلقا للالتقاء الفكري والتمازج بين جميع الاراء والافكار لابناء الوطن لكي يكون باذن الله لدى الجميع رأي واحد وفكر واحد مبني على الحوار الهادف والبناء للمصلحة العامة ومتوج بقرب الراعي من الرعية وسنكون باذن الله كلنا لبعضا اعين خير وكلمات حق لبلد الحق والسلام سائلين الله جلت قدرته لنا الامن والامان والتوفيق والسداد تحت ظل ورعاية وقيادة مليكنا خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني.

من جهته قال فضيلة الشيخ عبدالمحسن الخيال رئيس المحكمة الكبرى بمحافظة جدة سابقا وعضو هيئة التمييز بمنطقة مكة المكرمة حاليا ان نعم الله وآلائه على هذه البلاد واهلها كثيرة وما زالت هذه النعم تتوالى وتتواتر علينا بفضل الله ثم بفضل ولاة امرنا مشرقة بالخير والنماء وهذا المركز العظيم من اهم واجل المفاخر والاعمال التي نعتز بها كمواطنين وتزهو بها القيادة فكلنا ننشد الحوار وكلنا يسأل التواصل الفكري تحت مظلة الحوار الهادف والبناء الذي تكون نتائجه لبنات خير ونماء لهذه الدولة ولشعبها.. والمكرمة السامية الكريمة بانشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار جاءت متوجة للسعي الدؤوب والعمل الموفق لقادة هذه البلاد وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين في كل مامن شأنه رفعة البلاد وتقدمها والخير والرقي للبلاد ونأمل من الجميع من ابناء هذه البلاد ان يضعوا كتاب الله وسنة رسوله نصب اعينهم وان ينطلقوا من خلالهما في طريق الحوار الطيب الذي لاتعصب فيه ولا شطط وان يعملوا على التكاتف والتعاضد فكرا وعملا مخلصين في التناصح لبعضهم ومجتهدين فيما بينهم على الحفاظ على مقدرات البلاد وثراوته فكلنا في اول الامر وآخره جسد واحد وهدفنا رفعة الاسلام والمسلمين وخدمة ولاة الامر باخلاص. من جهته قال الدكتور علي بن ظافر القرني استاذ الاعلام المساعد بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ان هذا المركز بدون شك يأتي استجابة من القيادة السياسية لمطلب استمرارية الحوار المسئول عبر قناة شرعية وتشرف المركز برعاية واهتمام سمو ولي العهد سيكون له مردود ايجابي لان هذه الرعاية في مثل هذا المشروع ضرورية جدا وهو ايمان بضرورة ان تتسع دائرة الحوار لمشاركين كثر تزخر بهم المملكة من علماء ومثقفين قادرين على المشاركة الفعالة بطروحاتهم وآرائهم التي تلتقي على المصلحة الوطنية وتعزيز الهوية الاسلامية لابناء هذا البلد وبيان كيف ان ديننا الاسلامي هو دين الحوار والمحبة والفطرة السليمة التي تسهم في إعمار الارض واصلاحها باعتدال ورفق وهي خطوة من شأنها ان تقطع الطريق امام اصحاب الاهواء والمصالح الضيقة الذاتية الى اطار شامل هو وحدة الوطن والتي تجمع عليها جميعا قيادة وشعبا كون هذا البلد لا عز له ولا سلامة الا بتمسكه بالدين الاسلامي وهذا المشروع مظلة شرعية للاراء البناءة التي سيجني ابناء المملكة العربية السعودية ثمار هذه الخطوة الاصلاحية باذن الله. من جهته قال الدكتور علي بن ابراهيم الناجم استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ان القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة تدعوان الى الحوار الهادف والبناء كوسيلة لتحقيق غاية معينة فالله عز وجل يقول في محكم تنزيله (قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا) كما ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يخاطب اصحابه بلغة الحوار وكانت له مواقف عديدة وشهيرة مع اليهود ومع النصارى كلها كانت تنطلق من الحوار لابراز الحق واظهاره باسلوب مقنع.. واشار الناجم الى ان للحوار اسسا وضوابط لا بد ان لايخرج عنها المتحاور فيتحول الحوار الى مهاترات او تنابز بالالقاب حيث يستوجب ان يتم الحوار وفق الضوابط الشرعية ومتمشيا مع الادب والخلق الاسلامي.. واستشعارا من القيادة الحكيمة للحوار ولاهميته جاء الامر السامي الكريم بانشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار مواكبا لكل التطلعات والآمال التي يرجوها المواطنون وكل ذلك بفضل الله ثم بفضل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله والمرجو والمأمول الان من الاخوة المواطنين ومن أرباب الفكر ان يكون الحوار البناء والهدف المنشود رفعة بلادنا ورقيها اساسا لكل حوار سيقام متمنين لبلدنا ولقيادتنا التوفيق والتقدم.